



لوحة الغلاف للضمان فريد عواد (١٩٢٤ - ١٩٨٢) مغامرة الاختبارية

يعتبر فريد عواد من رعييل الاختبارية الذي رغب بإطلاق العمل الفني المشرقي نحو آفاق أكثر اتساعاً وأكثر تحرراً من قيود صارمة، وضعته فيها الضوابط التي تنتمي إلى فهم سالف لمفهوم الفنون التشكيلية،

وخصوصاً في لبنان. والفنان الذي درس في الأكاديمية اللبنانية للفنون الجميلة، والذي عايش التطورات الفنية المختلفة انطلاقاً من دراسته في محترف أندريه لوت في فرنسا، تطعم بالحدائثة الغربية ومؤثراتها المحلية على قاعدة اعتناقه للتعبيرية في صياغة عمله الفني مبنية على محاكاة وجدانية بخصوصية لبنانية. وهذا ما دلّت عليه المعارض العديدة التي أقامها الفنان في لبنان وخارجه، حيث يتبدى أنه سعى مع الساعين إلى الإجابة عن أسئلة حاسمة يقع أهمها في قلب قضية التماهي بين الفن والآداب. والتعبيرية اتجاه يعبر بشكل صريح عن هذه المسألة، وقد اجتاحت لبنان في خمسينيات وستينيات القرن الماضي هموم التعبير عن الأفكار الراديكالية والعشوية بما يتوافق مع توق الفنان اللبناني نحو الانطلاق الذي يؤكد الفعل الذاتي أكثر من تفاعلات الجماعة.

لقد حوّل الفنان، أسوة بمجاليه، العمل الفني إلى صدى يحاكي الإيقاع الغربي وخصوصاً تلك التجليات التي تلاحمت مع النزعات الثقافية السائدة في الشعر والمسرح والرواية. من هنا فإن النزعة التجريدية رغبت باستنزاف قدرات لم تكن اللوحة لتطولها سابقاً. فعلى الرغم من أن السورالية كانت الأكثر تعبيراً عن هذا المنحى فإن التعبيرية التي اعتنقها الفنان ذهبت إلى استقصاء جمالي لحالات المعيشة اليومية ولكن بأسلوب مبسط ومتحرر، وبلونية صارخة تديرها لقوننات سالفة، وتنشق حرية المساحة واللطخة والخطوطية والإطاروية وكل ذلك وضعه الفنان ضمن منطق احترام الخصوصية اللبنانية، من هنا كانت أعماله صدى لمعايشات تفصيلية لوضعيات الحركة الاجتماعية اللبنانية بالمنحى البصري.

وتمتاز لوحة الغلاف، بعدد من الميزات التشكيلية: فالناس فيها رغم حالة السكون، في تجمع حركي هادئ لكن الوجوه ممحمة، فالتعبير ينشأ عن العلاقات اللونية والجرأة في التوليف الشكلي. والكتلة لا تنتمي هنا إلى التحجيم الناشيء عن التدرج اللوني، بل هي تجمع لعناصر العمل، تتبدى من خلال العلاقات الإنسانية التي أبرزها الفنان، والألوان صارخة متضادة والأشكال تكاد تصل إلى مستوى الرموز، وغالباً ما تبرز الألوان على قماش اللوحة بدل مزجها على الملونة (الباليت). إنها التعبيرية الحديثة التي تختزل الشكل وتطلق العنان للون ■

د. عادل قديح

المدير العام المسؤول
رئيسة المركز التربوي للبحوث والإنماء
الدكتورة ليلي مليحه فياض

رئيس التحرير
د. هشام زين الدين

مدير المجلة
د. يوسف صادر

الهيئة التربوية
د. هشام زين الدين
د. مرسل أبي نادر
عمر بو عرم
د. نضال أبو حبيب
د. نديم الشوباصي

تدقيق لغوي
د. يونس فقيه
عمر بو عرم
تدقيق مواد
الياس شمعون
مستشار إعلامي
ألبير شمعون

المخالات
الواردة في
المجلة التربوية
تعبّر عن
آراء أصحابها

المجلة التربوية

LA REVUE PEDAGOGIQUE

يصدرها المركز التربوي للبحوث والإنماء

Publiée par le Centre de Recherche et de Développement Pédagogiques (CRDP)

هاتف: ٥٢٦٤/٤/٥/٦ - ٦٨٣ ٢٠٣ (٠١ - ٩٦١) - التحرير: تليفاكس ٠١/٦٨٧٥٤٨

Tel.: (961 - 01) 683 203/4/5/6 - Website: www.crdp.org - e mail: majalla @ crdp.org

ص.ب: ٥٥٢٦٤ سن الفيل - الدكوانه، لبنان

B.P: 55264 Sin El-Fil - Dekouaneh, Liban- La rédaction 01/687548

الطباعة: مطبعة المركز التربوي للبحوث والإنماء / سن الفيل